

ه) شرح كتاب الطهارة من مختصر الكلام على بلوغ المرام //

المجلس الخامس

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد قال الحق بن حجر رحمه الله في باب اداب قضاء الحاجة قال الشاب الحادث جناية عن خروج الهول والغائط. ويعبر عنه بالاستقامة والتخلي والتبرز والاستنجاء - [00:00:00](#)

قال حامد رحمه الله عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخباء وضع خاتمه اخرجه الاربعة وهو معلول فقال العلامة فيصل رحمه الله الحديث دليل على تبيد ما فيه ذكر الله عز وجل - [00:00:26](#)

الى قضاء الحاجة لان نغش خاتمه صلى الله عليه وسلم محمد رسول الله. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد اه قول المصنف باب اداء لقضاء الحاجة - [00:00:46](#)

تدلنا على عظمة هذا الدين وكيف انه لم يترك لنا صغيرة ولا كبيرة الا بينها الله تبارك وتعالى دين يعلمنا كيف نقضي حاجتنا ونتطيب ونتطهر فلا شك انه دين عظيم - [00:01:04](#)

ومر معنا ان الاستطابة آ اسم لاستخدام الماء في الاستنجاء واما التخلي فاسم للمكان والمراد به الذهاب للخلاء للحاجب واما التبرج فاصله مأخوذ من البروز وهو الظهور وهنا المقصود به البروز الى الصحراء - [00:01:25](#)

لاجل الغياب او التغيب عن نظر الناس واما الاستنجاء فاسم يشمل الاستطابة ويشمل الاستجمار فهو اعم واما اداب قضاء الحاجة فهذا باب باب قضاء الحاجة له اداب قبل قضاء الحاجة اثناء قضاء الحاجة بعد قضاء الحاجة - [00:01:49](#)

من الاداب المتعلقة بهذا الباب كم قسم ثلاثة اقسام قبل قضاء الحاجة بعد اثناء قضاء الحاجة بعد قضاء الحاجة اورد فيه حديث انس وهو معلول اذا دخل الخلاء وطمع خاتمه - [00:02:16](#)

اذا كان معلولا فهذا يعني انه لا يصح الاستشهاد به ولكن هناك اثار عن بعض الصحابة في الدلالة على هذا المعنى وهو ان الانسان لا يدخل الخلاء ومعه شيء ظاهر فيه اسم الله عز وجل - [00:02:33](#)

او شيء فيه ذكر الله كالقرآن لكن لو كان خفيا كما لو كان في رأسه حفظ آيات من كتاب الله عز وجل او في جيبه ولا يمكن الاستغناء عنه فالامر ايسر - [00:02:53](#)

فالامر ايسر في ذلك. واما كون نقش خاتم النبي صلى الله عليه وسلم. محمد رسول الله فقد ذكر هذا الحافظ ابن حجر في الفتح وكتب بهذه الطريقة محمد في الاسفل ثم السطر الذي فوقه رسول ثم السطر الذي فوقه الله - [00:03:08](#)

وهذا من تمام ادب النبي صلى الله عليه وسلم اذا علم الناقد ان يجعل اسم الله في اعلى الخاتم بحيث لما يأتي اسم الله اولا ثم اسم الرسول ثانيا ثم محمد صلى الله عليه وسلم ثالثا وتقرأ من - [00:03:28](#)

العكس محمد رسول الله اما اذا كان الشيء خفيا فكما ذكرت ان كان منفصلا يمكن الاستغناء عنه فهذا حسن. وان كان منفصل لكن لا يمكن الاستغناء عنه كالبطاقات ونحوها او النقود اذا وجد فيه اسم الله فان كثيرا من السلف كانوا يأخذون - [00:03:48](#)

الدنانير والدرهم وهي مكتوب فيها اسم الله عز وجل او صفة من صفات الله تبارك وتعالى ويدخلون الخلاء وان كان بعضهم كره ذلك لكن الكراهة ممتثبة عند الحاجة عند الجميع. نعم - [00:04:12](#)

قال العبد رحمه الله عنه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من والخبائث. اخرجته السائل. قال الشارح رحمه الله قوله اذا دخل الخلاء اي اراد دخوله. وفي رواية اذا اتى - [00:04:32](#)

وهي اعد تسعين ابن منصور كان يقول بسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث. فيه دليل على مشروعيتها هذا الذكر عند ارادة قضاء حاجته قول الراوي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء اذا تأتى بمعنى الشرطية - [00:04:52](#)

ولذلك يحتاج من يفهم ان اذا للشر ان يفسره بمعنى اراده اي اراده واما اذا قلنا ان اذا ليس شرطية هنا وانما المقصود بها الوقت اي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت دخول الخلاء يقول - [00:05:13](#)

فلا يحتاج ان نربطها بالنية وهذا افضل اذا دخل الخلاء نقول وقت دخول الخلاء يقول ما لها علاقة بالارادة يمكن الارادة تكون سابقة لهذا يمكن تكون سابقة انسان ينزل من سيارته لماذا ينزل يريد قضاء الحاجة - [00:05:33](#)

ثم يأتي حتى يصل الى الحمام ثم يدخل الحمام فهل بمجرد الارادة يقول هذا الدعاء؟ الجواب لا اذا المقصود بكلمة اذا يعني وقت دخول الحاجة اذا دخل الخلاء وقت دخول الخلاء - [00:05:55](#)

وقت دخول الخلاء والخلاء اسم للفضاء ويكنى به عن قضاء الحاجة قال وفي رواية اذا اتى الخلاء وهي اعم. ليش اعم لان الاول اذا دخل الخلاء معناته فيه شئ يدخل فيه - [00:06:14](#)

لكن ذات الخلاء صار اعم. فشمّل ما فيه دخول وما لا دخول فيه اذا اتى الخلاء اعم ليش اعم لانه يشمل ما فيه دخول ويشمل ما ليس فيه دخول فشمّل الحمام الذي تدخله - [00:06:34](#)

او الكنيف ويشمل الفضاء الذي ليس فيه دخول. وانما فيه ارادة قضاء الحاجة ثم قال ولسعيد ابن منصور يعني في سننه وهذا كتاب عظيم. ينبغي لطالب العلم ان يقتنيه فيه احاديث عظيمة وكثيرة ليست موجودة وفيها روايات ليست موجودة في الكتب الستة - [00:06:55](#)

قال وسعيد ابن منصور قال كان يقول يعني النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث اذا فيه زيادة البسمة وهذه زيادة ثابتة بسم الله. اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث - [00:07:22](#)

الخبث بضم الباء اسم لذكور الشياطين والخبائث اسم لانات الشياطين وقيل الخبث الخبث باسكان الباء ما خبث من الاشياء والخبائث الخبث اسم لما خبث والخبائث وصف لما خبث فكأن الانسان حينما يدخل الخلاء يستعيز يستعيز بالله عز وجل مما كان خبيثا اسما ووصفا - [00:07:42](#)

وهذا اعم ولكن لما كانت الكنف مساكن للجن فان النبي صلى الله عليه وسلم علمنا ان نقول بسم الله حتى نحفظ عوراتنا عن اعينهم لانه جاء في بعض الروايات ان ستر ما بينكم وبين الجن - [00:08:27](#)

البسمة. اذا قلت بسم الله لا يراك الجن وانت تغير ملابسك وانت تضع ملابسك ماذا تفعل؟ حتى لا يراك الشياطين والجن والقرين ماذا تفعل؟ تقول بسم الله حتى او انت تظع ثيابك تغير ثيابك تقول بسم الله. لانك اذا قلت ذلك حفظك الله عز وجل - [00:08:48](#)

اذا اللهم اني اعوذ بك من الخبث قلنا فيه لغتان بضم الباء وباسكان الباء. الخبث ذكور الشياطين. والخبث جنس الشياطين. فانها خبيثة واما الخبائث فاناث الشياطين او الخبائث وصف لما خبث - [00:09:09](#)

نعم رحمه الله عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء موتانا وطهران النحو ادارة من ماء وعنزة ليستندي بالماء. متفق عليه. قال الشيخ رحمه الله - [00:09:32](#)

الحرب الصغيرة قيل الحكمة في حملها الاستتار بها. او لانه كان اذا توضع على البها او لغير دليل على جواز استخدام الصغير وعلى مشروعية رضي الله عنهم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى الخلاء اتيت بماء في تور في تور. احسن الله اليك - [00:09:54](#)

دور او رغبة استمتع منه ثم مسح يده على الارض اخرجته ابو داود. هذا كما قال المصنف رحمه الله العنزة يعني الحرب الصغير هي اصلها عصاة ولكن يوضع في طرفها المسنن حديدا - [00:10:22](#)

حتى يكون اسهل في وكزها في الارض وهذه الحربة او هذه العنزة ها صلى النبي صلى الله عليه وسلم الى عنزة كنت في عام ثمانية
وثمانين كنت في الجيش مرشد للقوات الكويتية في درع الجزيرة - [00:10:44](#)

كان معنا واحد عنيزي هذا لا ينزل العنزي شايب كبير قال له تدري يا شيخ ان الرسول صلى الله عليه وسلم صلى لنا يعني استغربت
وش يقصد؟ لانه ما اعرف الا - [00:11:03](#)

يعني قلت كيف؟ كان في حديث صلى الى عنزة قلت له الله يغفر لك هذا موب انتم انا هذا اسم للعالم فالعنج حرب صغيرة الحكمة
في حملها كما قال المصنف انه كان اذا توظأ صلى - [00:11:15](#)

يضعها ستر اما قوله في حملها الاستتار بها العنزة ما يستتر بها كيف يستتر بالعنزة هل يمكن للانسان ان يضع عصاه ويستتر بها هذا ما
يعني ليس له وجه لكن ما ذكره ثانيا او لانه كان اذا توظأ صلى اليها - [00:11:36](#)

هذا اقرب وفي وجه ثالث ذكره بعضهم وهو انه اذا قظى من حاجته وجاء عند وظوئه يركز العنزة ثم يظع عليها عمارة او شملته او
رداءه وهذا اقرب يعني يخليها علاقة وهذا ايضا واضح - [00:12:00](#)

ولكن المشهور ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا مشى يمشي بعنزة ومعه العنزة هذا معنى صحيح قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا يدخل الخلاء فاحمل انا وغلام نحوي. يقول المصنف الحديث فيه دليل على جواز - [00:12:20](#)

استخدام الصغير الدليل خاص والمدلول عام والقضية والاصل في الاستدلال ان الدليل الخاص لا يجوز ان يجعل عامة يعني هذا
الغلام ماذا حمل ها؟ واحد منهم حمل العنزة والثاني حمل الاداوة من ماء ايا كان - [00:12:38](#)

فكيف نجعل الدليل الخاص عاما فيه جواز استخدام الصغير ها اه يمكن هذا هو الاستدلال انه اذا استخدم في هذا يستخدم في
غيره لكن ايضا تبقى القضية ان دلالة الاولى هنا غير مفهوم ولذلك - [00:13:05](#)

ينبغي تقييد هذا الفهم فيقال حديث دليل على جواز استخدام الصغير فيما يقدر عليه. بهذا القيد لا مطلق قل لان الحديث جاء مقيدا
بحمل العنزة وحمل الدلو فهو مقدور عليه فلا يجوز ان يكلف الصبيان ما لا يقدرون عليه من - [00:13:28](#)

اعمال الشاقة قال وعلى مشروعية الاستنجاء بالماء وهذا كان اه حال النبي صلى الله عليه وسلم لا سيما في الحظر وفي حال وجود
الماء قال وكان في رواية ابي هريرة اذا اتى الخلاء اتيت بماء في تور. هنا قال يداوى من ماء ولم يذكر ما نوع الاداوة - [00:13:49](#)

هل هو ابريق هل هو تور؟ هل هو ركوة؟ ما فيه بيان صحيح؟ لكن في هذه الرواية رواية ابي هريرة بيان الاداوة. هداوة ظرف
تعرفون الادوات التي يوجد فيها المياه. بطل ماي ولا اه ابريق وهنا جاءت تفسير معنى الاداوة. في تور - [00:14:12](#)

تور انا صغير يصنع من حديد وغيره وقال او ركوة الركوة انا من الجلد مثل الدل بناء من الجلد مثل الدلو. فاذا هذا فيه تفسير
معنى الاداوة ثم مسح يده على الارض فاستنجى منه ثم مسح يده على الارض في مشروعية شيه مهم - [00:14:33](#)

اذا استنجيت في الحمام بيدك اليسرى وغسلت موضع قضاء الحاجة ثم اتيت الى المواضع فلم تجد صابونا ماذا تفعل الان تطبق هذه
السنة تمسح بيدك الارض ثم تغسله ثم تبدأ في الوضوء. واضح؟ هذا الموضوع الثاني - [00:15:01](#)

اذا صح الحديث وقد صححه بعضهم ثم مسح يده على الارض وجاء صريحا في غسله من الجنابة انه مسح يده على الجدار وكان
تراب فهذا الموضوع الثاني الذي فيه التتيب - [00:15:25](#)

الموضع الاول مر معنا ما هو ها؟ غسلة ما ولغ فيه الكلب. والموضع الثاني هو هذا. ان الانسان اذا قظى حاجته فانه اذا لم يجد صابونا
يدلك يده على التراب ثم يغسل يده ثم يبدأ يتوضأ - [00:15:39](#)

آآ يعني هذه السنة عند عدم وجود الصابون كما ذكر ذلك بعض اهل العلم والاشنان نعم لا لان هي ليست سنة لذاتها هل النبي صلى
الله عليه وسلم مسح يده على الارض؟ لذات الارض او لاجل التنظف - [00:15:59](#)

اذا السنة تنظف فاذا وجد تنظف بالصابون بالاسنان استغنى عن التراب اذا لم يوجد نقول استخدم التراب ام السنة ان الانسان لا
يستخدم شيه يقضي حاجته ويحي ويتوضأ على طول - [00:16:23](#)

نعم قال الحاكم رحمه الله عن مغيرة ابن كعبة رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ التداوة انطلق حتى

توارى عني ففضى حاجته قال الشيخ رحمه الله الحديث دليل على مشروعية البعد والاستهتار عند القضاء الهادف. حديث المغيرة بن شعبة - [00:16:37](#)

اه كما قال المصنف فيه دليل على مشروعية الاستتار عند قضاء الحاج يعني عند الغاية اما عند البول فانه لا يلزم ذلك ويأتي بعض السفهاء في هذا العصر ممن يتكلمون في الدين وهم لا يفقهون واقع الصحابة رضوان الله عليهم ولا - [00:17:02](#)

فينكر الاحاديث يقول كيف النبي صلى الله عليه وسلم يقول وابو هريرة وانس واقف على رأسه هذا لا يعقل لهذا لا يعقل الاعراف تختلف فعرف العرب عندهم ان بول الانسان عند صاحبه مع الاستتار ليس عيبا - [00:17:24](#)

انما العيب ان الانسان يقضي حاجته امام الناس هذه عادة عندهم كانت المهم ان العورة لا ترى بل كان احدهم كما في حديث عائشة كانت العرب تأنف تأنف عيب وضع الكلف في البيوت - [00:17:43](#)

ها يأنفون من ذلك اما اليوم الناس يضعون الكنف في غرفة نومهم الاعراف تختلف نعم قال الحاكم رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله عيين - [00:18:03](#)

الذي يتخلى في طريق الناس او ضدهم رواه مسلم عيانا فسرهما النبي صلى الله عليه وسلم الذي يتخلى في طريق الناس هذا واحد والثاني الذي يتخلى في ظلهم هذان هما المقصودان باللاعنين - [00:18:22](#)

ولماذا سمي هذا باللاعنين اي الصفة او الفعل الذي يجلب اللعنة للانسان. الصفة او الفعل الذي يجلب اللعنة للانسان. او الذي يستحق عليه اللعنة الانسان يجوز ان تفسر بمعنى الفعل الذي يجلب الانسان اللعن. لان الناس لا شافوه هيفعل هذا الفعل يلعنونه. او انه - [00:18:40](#)

صفة يستحق صاحبها عليها اللعن شرعا او هما متلازمان كما ذكر ذلك بعضهم نعم رضي الله عنه والموارد. الموارد جمع مورد. الموارد جمع مورد اسمه مكان اسمه مكان والمقصود به آا الاماكن التي يرد عليها الناس اما الماء - [00:19:11](#)

او لكلاً او لاجتماع اعيد مرة ثانية الموارد جمع مورد. والمقصود به المكان الذي يجتمع فيه الناس اما لاجل الماء مكان يرده الناس لاجل الماء او لاجل الكلى والعشب مكان يجده الناس لانه عشب. حنا في اصطلاحنا مثلا المتنزهات اليوم هذي موارد - [00:19:42](#)

هذي موارد الناس يريدون الى هذه الاماكن للتنزه مثلا. الممشى الممشى اليوم من الموارد لان الناس يريدون هذا المكان للمشي اذا المواد جمع مكان والمقصود به المكان الذي يبذل الناس اما لاجل الماء او الكلاً او يجتمعون لاي مقصد اخر من المقاصد نعم - [00:20:11](#)

قال فيقول لاحمد عن ابن عباس رضي الله عنهما او نقي ماء وفيهما ضعف الحديث فيه ما ضاع حديث زيادة ابي داوود واحمد لكن المعنى لكن المعنى متفق عليه بين الفقهاء - [00:20:33](#)

بانه يكره قضاء الحاجة والبول في هذين الموضعين الموارد ونقع الماء. والمقصود بنقع الماء المستنقعات التي فيها المياه او الواحات التي فيها المياه نعم. النهي عن قضاء الحاجة تحت الاشجار تحت - [00:20:49](#)

وظيفة نهر الجاري من حديث ابن عمر وسند ضعيف. قال الشارق رحمه الله قوله اتقوا الله عليه. اي الامرين الجانبين لله واما من الخلق واما من الخالق او هما متلازمة اذا الله اذ الله جل وعلا اذا لعن العبد فان الناس يلعنه - [00:21:13](#)

وان الناس اذا لعنوا العبد وهم على حق فان الله يجيب دعاءهم فيلعنه واضح ها ابو ناصر؟ نعم قال رواه ابي داود اتقوا الملاعن الثلاثة البراز في الموارد وقارة الطريق وله احمد اتقوا الملاعن الثلاث - [00:21:34](#)

ان يقعد احدكم في ظل يستظل به او في طريق او نطعم. المقصود ان يقعد احدكم يعني لقضاء الحاجة ان يقعد احدكم يعني لقضاء الحاجة ان يقعد احدكم يعني لقضاء الحاجة. نعم. وانا بالذي تحصل من الاحاديث المذكورة ستة مواضع منهين. ستة مواضع منهين عن - [00:21:59](#)

فيها قارة الطريق والظل والموارد ونقع الماء والاشياء المثمرة وجانب النقل وفي مراسيل ابي داود من يتمتعون نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ان يبالي بابواب المساجد. طيب خيلنا نعد المصنف قال ستة مواضع قارة الطريق - [00:22:21](#)

واحد والظل والموارد ونقع الماء والاشجار المثمرة وجانب النهر وابواب المساجد والثامن المقبرة خلاص حصل عندنا ثمانية مواضع

واما حديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البراز في سبعة مواضع فهذا الحديث فيه كلام ولذلك المصنف رحمه الله لم -

[00:22:41](#)

وهذه الاماكن كلها لا ينبغي للانسان ان يتبرز فيها دين عظيم والله يا اخوة لكن مع الاسف لان يقول ان بعض اهله اساءوا اليه والا فهو دين عظيم نعم قال الحارث رحمه الله عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تفاوض رجلان فليتبارك

كل واحد منهما - [00:23:14](#)

عن صاحبه ولا يتحدث فان الله يوم فان الله يمقت على ذلك. يمقت وزن الفعل يغضب فان الله يوم القوت على ذلك رواه احمد

وصححه ابن السكني وابن القطار وهو معلول. قال الشارق رحمه الله - [00:23:41](#)

والحديث دليل على وجوب ستر العورة والنهي عن التحدث حال قضاء حاجته وقوله فان الله لا يثبته على ذلك الموت هو اشد البخل واخرج الجماعة الى البخاري عن ابن عمر ان رجل مر على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول فسلم عليه فلم يرد عليه -

[00:24:03](#)

اما الحديث دليل على وجوب ستر العورة فستر العورة من المسائل التي اجمعت عليها الامة وجوب ستر العورة عن عند قضاء الحاجة عن من لا يحل له النظر اليك هذا امر واجب - [00:24:26](#)

ومجمع عليه بغض النظر هل هذا الحديث الاحاديث احادها قد يكون متكلم فيها لكن مجموعها مفيد لهذا الاجماع فالاجماع واقع على وجوب ستر العورة. الاجماع واقع على وجوب ستر العورة - [00:24:44](#)

اما قضية النهي عن التحدث حال قضاء الحاجة فهو الحديث وان كان معلولا لكن ما جاء ما في مسلم ولا اربعة ولا كما قال المصنف الجماعة الا البخاري ان رجلا مر على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول فسلم عليه فلم يرد عليه - [00:25:03](#)

حديث نص نص على ماذا؟ نص على انه لا ينبغي للانسان ان يتكلم وهو يقضي حاجته لكن يجوز كما نبه عليه العلماء ان الانسان يتكلم عند قضاء الحاجة اذا كان اثم حاجة - [00:25:25](#)

يعني مثل انسان بيدخل عليك الحمام وانت تتحنح ولم يفهم تقول له تراني داخل الحمام لا تفتح الباب لهذا ما في بأس هذه حاجة نعم قال الحاكم رحمه الله عن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايمسن احدكم ذكره بيمينه وهو

يقول - [00:25:43](#)

ولا يتمسك من الخلاء بيمينه ولا يتنفس في الاناء متفق عليه اللفظ بمسلم. الله. قال الشافعي رحمة الله الحديث دليل على النهي عن مس الذكر باليمين هذا هو وعن التمسك بها من الغائط عن التنفس في الاناء حال الشرب وفيه - [00:26:05](#)

على شرف اليمين وصيانتها عن الاقدار. والنهي عن التنفس في الاناء لان لا يقدره. لان لا يقدره على غيره او يسقط من فمه او انفه ما يفسده. الله اكبر هذا حديث عظيم يا اخوة لا يمسن احدكم ذكرا بيمينه وهو يبول - [00:26:25](#)

لان البول يهين اليمين. البول يهين اليمين قد يقول قائل طيب انا اغسل اغسل يدي بعد ذلك يقول عثمان رضي الله عنه والله ما مسست ذكري بيميني منذ ان بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يده مكان يده. شوفوا - [00:26:48](#)

شيء عجيب سبحان الله وانما الانسان اذا كان آآ يمس ذكره بيمينه لا لا يجوز له هذا عند البول. بمعنى لا يستنجي بيمينه هذا المراد وليس المراد انه لا يمسك ذكره بيمينه لانه اذا لم يمسك ذكره بيمينه كيف يستنجى - [00:27:11](#)

لا يمسن احدكم ذكره بيمينه وهو يقول المقصود لا تستجمر ولا تستنجي باليمين فالاستنجاء والاستجمار يكون بالشمال فما يصير تستخدم اليمين في الاهانة. وانما تستخدم اليمين في الاكرام لكن كون الانسان اذا احتاج ان يمسك ذكره بيمينه ثم يأخذ الحجر

بيساره ليستجمل فهذا امر لا بأس به. وانما المنهي - [00:27:33](#)

هو استخدام اليمين في مسجد ذكر او في استخدام اليمين في الاستنجاء هذا هو المنهي عنه يقول ولا يتمسح من الخلاء بيمينه هذا يوضح المعنى الذي ذكرناه ولا يتمسح يعني بالحجر بيمينه. اذا كيف يتمسح باي شيء؟ بيسار - [00:28:03](#)

يستخدم الاساغ ولا يتنفس في الاناء ذكر لي بعض آآ علماء المختبرات وقد كان في احد السنوات حاجا معنا يقول مر علينا هذا

الحديث فعملوا فحصا طبيبا ليد انسان في المختبر. لمس البول - [00:28:26](#)

لامس البول ثم جاء ومسح آآ مكان البول بمنديل ووضعه تحت المجهر فوجد اثار البول قال ثم غسله ووضعه تحت المجهر ووجد اثار البول قال ثم غسله بصابون تأمل معي بصابون ثم وضع تحت المجهر فوجد اثار البول - [00:28:50](#)

ثم يقول عمل تجربة اخرى وضع يده اليسار على بول ثم غسله بماء ثم وطمع اليسار على يده اليمين ثم وضع اليمين تحت المجر لم يرى شيئا ثم وضع اليسار فوجد الاثر - [00:29:19](#)

قال فعلمنا ان الاثر وان غسل يبقى على اليسار ولكنه لا ينتقل بعد الغسل ولذلك انت راح تاكل بيمينك انت ما تشوف لكنه موجود لذلك ينبغي الانسان ان يتمسك بما امر به النبي صلى الله عليه وسلم. هنا نهى والنهي ماذا يقتضي يا شباب - [00:29:38](#)

تحرير الله يزين مشكلة للفقيه او اكثرهم ماذا يقولون فيقولون النهي في الاداب للكراهة يقول النهي في الاداب للكراهة. وليس للتحريم لكن هذا الكلام على اطلاقه فيه نظر والصواب النظر ان كان النهي الذي يتعلق بالاداب ان كان النهي الذي يتعلق بالاداب فيه -

[00:30:00](#)

يدل على انه للكراهة فيصلك والا فالبقاء على الاصل هو المتعين فكونه في الادب ليس صارفا الى الكراهة. وكون الامر في الادب ليس صارفا لها للاستحباب ومما يؤكد هذا المعنى - [00:30:31](#)

حديث الرجل الذي قال له النبي كل بيمينك كل فعل امر ولا لا طيب على قاعدة الذين يقولون الامر في الاداب للاستحباب ان هذا الصحابي يعني ليس ملزما ولا لا؟ ايش سموا الجمل - [00:30:51](#)

فلما قال كل بيمينه قال ما استطيع ما التزم الامر لو كان الامر للاستحباب لما استحق العقاب فدل ان الامر للوجوب ولذلك قال له النبي صلى الله عليه وسلم لاستطعت دعا عليه ولا ما دعا - [00:31:10](#)

طيب الرجل اللي يترك المستحب يستحق ان يدعى عليه؟ لا. ما يمكن اذا يا اخوان هذه القاعدة يعني وان كان ذكرها جمع من الفقهاء ينبغي ان نتنبه لها انها ليست على عواهنها - [00:31:27](#)

نعم اي نعم اثناء التوبة نعم لا يمسك احدكم ذكر ويبول. الجملة هاي جملة وهو يببول جملة ايش تسمى؟ تسمى جملة حالية اي لا يمسه ان احدكم ذكره حال كونه يببول - [00:31:40](#)

نعم لانه اذا مسكه ربما اه يتأثر بشيء من البول فيقع على يمينه ثم يذهب ويغتسل يغسل ما ينفع. نعم. ولا تمسح من الخلاء بيمينه يعني حتى لما ينتهي البول ما يمسه يستنجي بيمينه يستنجي شمال - [00:32:03](#)

مرة ثانية منها لا هو الكلام الان كون الانسان يمس ذكره بيمينه وهو يببول هل هذه الجملة؟ الجملة الحالية او قيد كاشف فان قلنا انه قيد فمعنى هذا ان ما عداه ليس كذلك - [00:32:40](#)

ان ما عدا ليس كذلك مع وجود الحاجة يمكن ان نقول اذا لم يوجد حاجة هل لك ان تمس ذكرك بيمينك نقول كما قال النبي صلى الله عليه وسلم هل هو الا بضعة منك - [00:33:15](#)

فانت ستمس انفك بيمينك وخذك بيمينك ورقبتك بيمينك. فاذا مسست ذكرك بيمينك في غير حال البول لا يضر لكن متى يضر اذا وجد مظنة النجاسة؟ يعني مثلا في حال البول او في حال المذي او في حال الودي او في حال الجماع ونحو ذلك - [00:33:31](#)

نعم قال الحافظ رحمه الله عن سلمان رضي الله عنه قال لقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستقبل القبلة بغائط او بول او ان بالعين او ان نستنجي بها قل من ثلاثة احجار او ان نستنجي برجيع او عقل. رواه مسلم - [00:33:51](#)

عن ابي ايوب رضي الله عنه لا تستغفروا القبلة ولا تستثمروها بغائة او ضوء ولكن فرقوا او غربوا هذا الشارع رحمه الله الحديث الظاهر في النهي عن استقبال القبلة عند قضاء الحاجة. ففي الحديث المتفق عليها تستقبل القبلة برائدا ولا موت - [00:34:14](#)

ولا تستدبروها في حديث ابن عمر رقيت يوما على بيت حفصة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته الى الشام مستدبر الكعبة متفق عليه. اختلف العلماء في ذلك على خمسة اقوال اقربها انه يحرم في الصحاري دون - [00:34:34](#)

قال الشعبي ان لله عبادا ملائكة وجنا ملائكة وجنا يصلون فلا تستقبلوه فلا يستقبله فلا يستقبلهم احد ببول ولا غارق ولا يستدبرهم.

واما كنفكم فان انما هي بيوت بنيت لا قبلة فيها. قال وقوله او ان نستنجي باقل من ثلاثة احجار - [00:34:54](#) وفيه دليل على انه ينزل اقل من ثلاثة ايام او ما يكون او ما يكون فيه سق فيه بدليل على انه لا يجزي اقل من ثلاثة تحت هذا سقف ظاهر من الطباعين - [00:35:24](#)

قال فيه دليل على انه لا يجزئ اقل من ثلاثة احجار او ما يقوم مقام هاد من اكتفى بها عن الماء وقوله ولا تشرق وهو رجل صريح في جواز استقبال القمرين واستدبارهما اذ لا بد ان يكونا في الشرق او الغرب - [00:35:40](#)

حديث سلمان له قصة تعرفونه يهودي جاء الى سلمان يقول علمكم نبيكم كل شيء حتى القراء لا يريد ان يذم فجاء سلمان يفتخر لان هذا فيه دلالة على كمال الدين وعظمته. قال نعم لقد نهانا رسول الله ان نستقبل القبلة بغاية اوبر - [00:36:03](#) هذا الاستدلال من سلمان هل كان في حياة النبي صلى الله عليه وسلم او بعد مماته رغم ان الاتفاقية طيب تأتي ان شاء الله يلا هل انا اجيب على سؤالي الحين - [00:36:27](#)

سلمان استدل بهذا الحديث في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولا لما كان واليا في المداين من اه من نائبا عن عمرها بعد حياة النبي سقط عنه وفي زمن عمر لما كان واليا على المدائن في زمن عمر. اذا هذا فيه دلالة ان الصحابة ما فهموا النسخ - [00:36:47](#) ها شفيكم دقات شلون الشيخ؟ اعيد مرة ثانية الان بعض الفقهاء يقول الحديث منسوخ اشلون الحديث منسوخ وسلمان رضي الله عنه يستدل بهذا الحديث في عام عشرين من الهجرة مثلاها في المدائن - [00:37:13](#)

بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم يستدل بشيء منسوخ اذا ليس منسوخ هذا فهم سلمان وهو فهم قوي ونضيف اليه فهم ابي ايوب. لما راح الشام حديث ابي ايوب - [00:37:33](#)

لما راح الشام قال ابو ايوب قال النبي صلى الله عليه وسلم انتبهوا الان يحدث بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. الشام فتح في خلافة من؟ عمر يا اخي الخلافة ابو بكر اول خلفاء عمر. فابو ايوب هناك في الشام. قال للناس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها - [00:37:48](#)

اذا ايظا فهم انه غير منسوخ كيف يستدل بحديث منسوخ لذلك قال ولا تستدبروها بغاية او بول ولكنه شرق ولكن شرق واغرب. قال ثم اتينا الشعب انتبه الان نهي النبي صلى الله عليه وسلم كان في المدينة وفعل ابي ايوب يقول ثم اتينا الشام فوجدنا مراحيض بنيت الى الكعبة او قال الى - [00:38:10](#)

مكة او قال الى القبلة فان نجلس عليها وتأمل ونحرف عنها ونستغفر اذا الصحابي فهم وجوب التشريق والتغريب والنهي الصريح بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يجوز ان يستقبل القبلة لا بين ولا بغاية حتى في داخل - [00:38:35](#) والا ليش يقول جينا الشام وجدنا مراحيض بنيت نحو القبلة؟ فلنحرف عنه ليش ينحرف ما دام انها منسوخ ليش ينحرف؟ اذا ليس بمنسوخ. طيب ينحرف ويستغفر الله على هذا التقصير. اذا دليل انهم ما فهموا - [00:39:00](#)

الناس ما فهموا الناس فان قال قائل وحديث ابن عمر واقعة عين حديث ابن عمر واقعة عين والعجيب ان ابن عمر رضي الله عنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم انه مستقبل الشام مستكبر الكعبة - [00:39:16](#)

طيب لو فرضنا انه ليست واقعة عين وانها منسوخة كيف نسخت بالامر الخاص الامر العام لانه هو قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يستقبل الشام ويستبدل الكعبة. والنهي عن ايش؟ عن الامرين معا - [00:39:35](#)

لو كنا نرى الناس لكان الواجب ان نقول ان فعل عمر فيه جواز نسخ استدبار الكعبة اما استقباله باي شيء ننسخه فهمنا؟ هل عندنا دليل على نسخ الاستقبال العجيب لماذا يقولون به بدلالة مفهوم المخالفة وهو من اضعف الدلالات. اضعف الدلالات في مقابل المنطوق مفهوم المخالفة - [00:39:55](#)

فاذا الصواب ان هذا الحديث ليس بمنسوخ وانما هذا يحتمل امور مثل ما قلنا اما انها واقعة عين واما للحاجة واما ان ابن عمر كان على السطح والانسان اذا صعد الى السطح - [00:40:22](#)

ربما يخطئ لا سيما اذا صعد وهو مستعجل ثم اذا رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول او يقضي حاجته فانه يستحي ربما لا

يستطيع ان ينظر اليه وانت متأمل - [00:40:38](#)

فهذه حادثة عين تعتربها هذه الاحتمالات فلا ينبغي للمصير والقول بهذه الرواية مع هذه احتمالات كثيرة ويترك النص الصريح. لا تستقبل القبلة ولا تستدبرها ببول مع قول سلمان نهانا رسول - [00:40:50](#)

صلى الله عليه وسلم ان نستقبل القبلة بغائط او باطل واضح هو كما قال المصنن الفقهاء اختلفوا فيه على اقوال كثيرة اشهرها خمسة اقوال لكن الحديث واضح. فقول ابن عمر رقيت يوما على بيت حفصة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته مستقبل الشام مستقبلا - [00:41:10](#)

متفق عليه لا يدل على ان هذا نسخ وانما هو واقعة عين لا ووقائع الاعيان لا عموم لها. هذه قاعدة قاعدة من قواعد اصول الفقه وقائع الاعيان لا عموم لها. اما الحديث لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروا عام - [00:41:30](#)

عام قال واختلف العلماء الى اخر ما قال قول الشعب رحمه الله عامر بن شراحيل الشعبي احد الفقهاء من التابعين قال ان لله عبادا ملائكة وجنا يصلون هذا كلام حق الملائكة يصلون الجن والمسلمين يصلون قال فلا يستقبلهم احد ببول ولا غائط ولا يستدبرهم - [00:41:53](#)

طيب شو تسوي اجل لا رحن البر وش تسوي ما تعرف الحين الجني قدامك ولا يميناك ولا شمالك ولا وراك شتسوي ها احسنت نقول الدعاء ونحن لا نلتفت الى نحن نقول هذا الدعاء فان الجن يستترون عنا انتهت القضية. يقول ان لله عبادا ملائكة - [00:42:21](#) يصلون فلا يستقبلهم احد من بول ولا غائط ولا يستدبرهم. مراد الشعبي ان الانسان لا يقضي حاجته الا الى سترة. هذا لا يتكشف يعني اذا جيت الى البر فتعال عند صخرة اذا جيت عند البر تعال عند مكان مرتفع ما تجي عند مكان منبسط - [00:42:47](#) يحتمل ان يكون في ناس من الملائكة ومن الجن هذا المقصود لذلك قال واما كنوفكم فانما هي بيوت بنيت لا قلة فيها هذا بلال يعني من قول الشعب لا يدل على نسخ الحكم العام الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:10](#)

اما ما ذكره عبد العزيز انهم يقولون ما في سقف انتبه يا عبد العزيز يقول النبي صلى الله عليه وسلم في قول سلمان ونهانا ان نستنجي باقل من ثلاثة احجام لو قرأنا العبارة فيه دليل على انه يجزي اقل من ثلاثة احجار كيف يجزي - [00:43:30](#) الحديث يقول نهانا ان نستنجي باقل من ثلاثة احجار. شلون هو يقول فيه دليل على انه يجزي اقل من ثلاث شلون اصبر اصبر خلي اللي ما يقمه الان الكلام الان في هذا - [00:43:50](#)

الان كلامنا في هذا الان كيف نقول ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان نستنجي باقل من ثلاثة احجار يصير انا اقول ان ثلاثة احجار يجزي هذا قول قال به لحناف ولكنه ليس بصحيح. حتى الاحناف الذين قالوا بي قالوا هذه هي الحجرة الكبيرة يكون لها ثلاثة رؤوس - [00:44:04](#)

تستخدم هذا الرأس مرة وهذا مرة وهذا مرة ما قالوا ان حجر واحد يجزي حتى الاحناف والفقهاء كلهم يقولون لابد من ثلاثة احجار. اذا في عبارة ساقطة فيه دليل على انه لا يجزي اقل من ثلاثة احجار. او ما - [00:44:24](#)

يقوم مقامها. انتبه لمن اكتفى بها عن الماء ما تريد تستخدم الماء انت في البر ولا تريد ان تستخدم الحجارة تستخدم شيئا يقوم مقام الحجارة مناديل ها فلا بد من هذا مراده او ما يقوم مقامها يعني لابد ان يكون هناك ثلاثة اشياء يقوم مقام الاحجار الثلاثة - [00:44:42](#) ثلاثة مناديل ثلاثة خرق ثلاثة اه اه يعني حثوات من التراب انتبهتم؟ هذا مراد رحمه الله او ما يقوم مقامها لمن اكتفى بها عن الماء. اما اذا استخدمت الماء فالصواب ان الماء - [00:45:06](#)

يكفي فيه المرة اذا نقي. واذا لم يوقى تكرر الثانية واذا لم يلقي تكرر الثالثة ثم بعد ذلك لا يضره اذا بقي شيء؟ نعم اما قوله ولكن شرق وغرب قال صريح في جواز استقبال القمرين او النيرين - [00:45:26](#)

في بعض الكتب لا يجوز استقبال النيرين الشمس والقمر بالبول والغائط مع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولكن شرقوه وغرقوا لكنهم يقولون شرقوا وغربوا يعني استقبلوا جهة المشرق لا تستقبلوا عين الشمس ولا عين القمر هذا هو المنهي عندهم - [00:45:46](#) هذا هو المنهي عندهم. لا تستقبلوا عين الشمس وعين القمر لكن لم يصح فيه حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم الان الناس اللي

يكونون في الكويت وين قبلتهم؟ الغرب ولا ولا الشرق؟ غرب غرب ما هي القليل الجنوب - [00:46:07](#)

والاصل نعم جاء واحد من اهل الظاهر من مشايخنا في الهند ظاهرية ها؟ ظاهرية جامدة. الان قبلة اهل الهند الغرب فقال للناس اه

لابد اذا تقضون حاجتكم ان تشرقوا او تغربوا قالوا يا شيخ هذا بهذه الطريقة نستقبل القبلة قال - [00:46:27](#)

اخر الحديث ينسخ اولا الاستدلال غريب وعجيب لكن ما فهم الخطاب ولكن شرق والغرب خطاب لمن؟ احسنت لاهل المدينة ممن يكون قبلتهم جنوبا وشمال عكسه وهكذا يكون الخطاب لاهل اليمن ممن يكون قبلته الشمال والجنوب في الاستدبار. اذا التشرية

والتغريب لمن يكون قبلته - [00:46:51](#)

شمالا او جنوبا اذا كان الانسان قبلته شرق كاهل المغرب او يمكن قبلته للمغرب كاهل المشرق فان عليه ان يتجه شمالا او جنوبا. نعم.

لا نكون جامدين ظاهرين ها نعم تفضل سليمان - [00:47:21](#)

هو لا لا شك ان هذا يحتمل الكلام لكن المقصود ان تصلي ان ان تقضي حاجتك الى شيه نعم لان غالب الاشياء او الناس الملائكة والجن

وغيرهم اذا ارادوا ان يصلوا ما يصلون على آآ مكان - [00:47:43](#)

تسع او على حجر او على صخرة او على مكان يعني فيه لا يأتون الى مكان ومنبسط ويصلي فانت تستتر عنهم بشيه نعم ولكن هذا

اذا صرح مرفوع لكن ما صرح مرفوع - [00:48:13](#)

فيكون من معاني حمل العنزة فيظعه ليستتر به عن الجن والملائكة. نعم قال حاتم رحمه الله عن عائشة رضي الله عنها قالت ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى الغائط فليستتر رواه ابو داوود. قال الشيخ رحمه الله - [00:48:28](#)

الحديث دليل على وجوب الاستهتار عند قضاء حاله. وعند احمد وغيره من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال من اتى

غاية فان لم يجد الا ان يجمع كتيبا من رمل فليستدر فان الشيطان يلعب بمقاعد بني ادم من فعل - [00:48:49](#)

قال فقد احسنوا من لا فلا حرج عليه. قال في سبل السلام هذا غير التواري عن الناس. فلو كان في فضاء ليس فيه استحب له ان

يستأجر بشيه. على هذا يحمل قول الشاب ان الانسان يستتر من عيون الملائكة - [00:49:09](#)

نعم واحسن المصنف اذ قال حديث دليل على وجوب الاستكثار مو الاستحباب نعم وهذه مسألة متفق عليها وجوب الاستتار كما نقلت

لكم الاجماع على وجوب الاشتقاق بحيث لا ترى العورة. هذا المقدار هو المجمع عليه - [00:49:29](#)

قال فاكر رحمه الله عنها رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من الغائط قال غفرانك اخرجك خمسة حروفات

من والحاكم. قال الشارق رحمه الله فيه استحباب الاستغفار عند الخروج من الحلال. وقول الحمد لله الذي اثبت عني الاذى وعافاني -

[00:49:49](#)

كما ورد من حديث انس عند ابن ماجة. اما قول النبي صلى الله عليه وسلم غفرانك قال العلماء يعني اطلب المغفرة منك يا ربي على

تقصيري حيث مضى وقت لم اذكرك - [00:50:10](#)

وقال بعض العلماء غفرانك اطلب المغفرة منك. اذا انعمت علي فاخرجت الفاسد من جسمي ولا اقدر على شكرك ولا يقدر على شفاه

المعنيين اه لاجلها يستغفر الانسان. غفرانك يعني اطلب المغفرة. واه - [00:50:25](#)

المصنف رحمه الله اورد حديث انس اللي عند ابن ماجة لكنه ضعيف. الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني. حديث ضعيف لو ان

الانسان قاله احيانا من غير في اعتقاد صحته فلا ينهى - [00:50:47](#)

طيب نكمل بعد الاذان نبي نخلص والانسان اذا اذا خرج من الخلاء يطلب مغفرة الله جل وعلا غفرانك وهو اه مصدر منصوب على اه

مصدر منصوب ومضاف الى الله عز وجل على فعل محذوف تقديره - [00:51:04](#)

استغفرك اطلب مغفرتك غفرانك اطلب غفرانك والحديث صححه ابو حاتم الحاكم وهو حاكم الحاكم في تصحيح وان كان بعض

العلماء يرى انها متساهلان لكن تصحيحهما يدل على ان الحديث له اصل ان شاء الله. نعم - [00:51:39](#)

قال الحاكم رحمه الله عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم الغائب فامرني ان اتيه بثلاثة احداث فوجدت

حجرين ولم اجد ثالثا فاتيته بروثة فاخذهما والقي الروثة. وقال انها رؤس - [00:52:08](#)

اخرجه البخاري وزاد احمد بغيرها. قال الشيخ رحمه الله قوله والقي الروثة زاد ابن خزيمة انها كانت روضة الحمار في حديث حديث خزيمة ابن ثابت عند ابي داود انه صلى الله عليه وسلم - [00:52:28](#)

سئل عن الاستقامة فقال في ثلاثة اكثر ليس فيها ربيع فقد اخذ بهذا الحديث الشافعي واحمد واصحاب الحديث اشترطوا والا تنقص الاحجار وعين الثلاثة. زاد حتى يلقي ويستحب الايثار طبعاً هذا الحديث ينبغي ان نفهمه على فهم الصحابة. اتى النبي صلى الله عليه وسلم الغائط ما هو معناه انه هو يقضي حاجته. راح ابن مسعود - [00:52:48](#)

وطلب منه الرسول يجيب الحاج الاحجار لا المقصود انه اتى الغائط يعني جاء الى ارض المنخفض يريد ان يقضي حاجته. فارسله قال روح دور لي احجار ثلاث قبل الجلوس لقضاء الحاجة. افهم - [00:53:18](#)

نفهم المورد الحديث قبل الجلوس لقضاء الحاجة. فذهب ابن مسعود فاتى بحجرين ولم يجد الثالث. فاتى بروثة وفي رواية روث حمار وهذه الرواية المقيدة روضة حمار مبينة لقوله صلى الله عليه وسلم انها - [00:53:32](#)

اريكس فاذا القى الروثة لماذا القى الروثة؟ لانها كانت روث حمار ولذلك قال صلى الله عليه وسلم انها ركس انها ركس يعني نجس والرجس معناه النجس. اما روث غير الحمار فروثة ما يؤكل لحمه الصواب انه ليس بريكس - [00:53:52](#)

ولكن لا يجوز استخدامه في الاستنجاء لماذا لا يجوز استخدامه في الاستنجاء؟ ليس لنجاسته. وانما لكونه علف دواب اخواننا من الجن عله دواب اخواننا من الجن كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يجوز ان نستنجي بالعض. لانه طعام اخواننا من - [00:54:17](#)

اذا لا يجوز الاستنجاء ببعض الاشياء لا لنجاستها وانما لعله اخرى. فهنا قال قيل صلى الله عليه وسلم عن الاستطابة فقال بثلاثة احجار ليس فيها ربيع. وهذه الرواية هذه الرواية اذا ثبتت - [00:54:41](#)

وجدت فيها دليل على ان الرجيع كله لا يجوز الاستنجاء به. سواء كان رجيع ما يؤكل لحمه او رجيع ما لا يؤكل لحمه ولا شك ان الاحجار اقل من ثلاث لا يجزئ. لماذا لا يجزئ؟ لانه لا يبقي - [00:55:02](#)

لانه لا ينقي ولذلك قال العلماء ان الاحجار الثلاثة امر لا بد منها. الشارع ربطه بالثلاثة فلا يجوز ان ان نحكم بالاكل مع ربط الشارع الامر بالثلاث قال نهى آآ امرني ان اتيه بثلاثة احجار - [00:55:22](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم في حديث آآ سلمان ماذا قال؟ او ان نستنجي باقل من ثلاثة اذا معناته لا تجزئ نعم قال الحافظ رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - [00:55:47](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى نهى ان يستندى بعظم او روث قال انهما لا يطهران رأوا الدار. قال الشارب وعند البخاري ان ابا هريرة قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما بال العظم والرؤوس؟ قال هي من طعام الجن في الحديث دليل على ان الاستنجاء بالاهتار طهارة - [00:56:04](#)

لا يلزم معها الماء وان كان الجمع بينهما افضل. لانه عجب بان العظم والرؤوس لا يطهران فافادن يطهر. هذا الحديث واضح نهى ان يستنجى بعظم او رث ثم علل فقال انهما لا يطهران - [00:56:28](#)

دل على ان العظم لا يطهر وان الروس لا يطهر لكن قد يقول قائل كيف العظم لا يطهر فانه ينقل مكان كما ينقل حجر وهذا دليل ان هذا الحديث معلول وانما الصواب ان النهي نهى ان يستنجى - [00:56:48](#)

ان النهي معلل بما رواه البخاري. قال هي من طعام الجن. يعني العظم طعام الجن والروث طعام الدواب واما قول المصنف رحمه الله وان كان الجمع بينهما افضل فلم يثبت في هذا حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:07](#)

الجمع بين الاحجار والماء لم يثبت فيه شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم وان كان ذكر المفسرون في قوله جل وعلا ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين انها نزلت في - [00:57:31](#)

من بني عمرو بن عوف من اهل قباء فسألهم النبي صلى الله عليه وسلم ماذا تفعلون؟ قالوا انه لا يخرج احدنا الى خلاء او حاجة الا اخذ حجارة ثم اتبع ذلك - [00:57:46](#)

بالماء فلذلك سماهم الله بالمتطهرين. هذا الحديث لم يثبت ولكن لو ان الانسان جمع بينهما لانه لا يريد ان الغائط او البول يلتصق بيده. فاستخدم اما الحجر او المنديل اولا - [00:58:02](#)

ثم استخدم الماء ثانيا هذا امر لا ينهى عنه. لان هذا الاصل فيه اباحة الاصل فيه التطهر الاصل فيه التنظيف. كيفما حصل فهو كيف ما حصل فهو حسن. وانما الشارع يتكلم عن الاقل. اقل من ثلاث احزاب لا يجيء. تبي تستخدم - [00:58:22](#)

خمس احجار كيفك تبي تستخدم صابون شي راجع لك نعم قال الحافظ رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استنزفوا من القوم فان عامة عذاب القبر منه - [00:58:42](#)

وللحاكم اكثر عذاب القبر من الباب وهو صحيح الاسناد. قال الشافعي رحمه الله الحديث دليل على تقييم البول وعدم بالتحرز منه وانه سبب لعذاب القبر كما في الصحيحين من حديث ابن عباس من قصة صاحبين القبرين الذين الذين - [00:58:59](#)

يعذبان قال النبي صلى الله عليه وسلم اما احدهما فكان لا يستتر من بوله. الاستنزاف او عدم الاستتار من البول او عدم الاستبراء تأمل ثلاثة معاني لا يستنزاه لا يستبرى لا يستتر من بوله - [00:59:19](#)

هذه الثلاثة معاني كلها المقصود منها انتبه للمقصود. حتى لا يدخل عليك الوسواس. المقصود منها ما يفعله صار احدهم ياتي ببول وهو قائم والرذاذ يرش على ثوبه لا يستتر من هذا الرذاذ - [00:59:38](#)

او ان احدهم اذا انتهى من البول يقوم لا ينظف لا من دين ولا بماء ولا بغير. يتقطر البول على ثيابه وبدنه لا يبالي هذا المقصود اما كون الانسان يقضي بول حاجته وبوله ثم يغسل بالماء ثم ينزل قطرات بلا ارادة منه فهذا - [00:59:59](#)

هذا ليس مكلفا فيه. لانه خارج عن الارادة. والله جل وعلا لا يكلف عباده الا ما هو تحت ارادتهم. فاذا جاي فيش وسوسة ليك منزل قطرة وقطرتين او ثلاث قل لست مكلفا بهذا بس - [01:00:23](#)

هذا لا يدخل في انه لا يستنزاه انت تستنزف والدليل انك تستنجي والدليل انك تستطيع والدليل انك تغسل اذا لا الوسواس على نفسك نعم حتى لو شعرت بخروج شيء بعد الاستنجاء ليس له اثر. صل - [01:00:39](#)

تصلي وترش قليل من الماء على سروالك وخلاص نعم قال الحافظ عن سراقه بن مالك رضي الله عنه قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخلاء ان تقعد على اليسرى وتنصب - [01:00:59](#)

اليمنى رواه البيهقي بسند ضعيف قال الشارع الى الحكمة في ذلك انه يكون اعظم على خروج الخارج وقيل ليقل واستعماله اليمنى لشرفها. هذا ذكر الفقهاء رحمهم الله هذا التعليل والاطباء يقولون - [01:01:14](#)

الانسان اذا جلس وهو جلس على اليسرى جلس على اليسرى القدم اليسرى وجعل اليمنى هكذا قائما ينصب اليمنى هكذا قال هذا يجعل المستقيم الذي يخرج منه للغائط يجعل المستقيم قائما فيخرج ما فيه ولا يبقى شيء - [01:01:34](#)

فيه فهذا من ناحية طبية انفع للبطن لذلك ارشد اليه النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. والحديث ظعفه البيهقي وحسنه اخرون نعم قال الامام رحمه الله وعن عيسى ابني يزداد عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بال احدكم -

[01:01:54](#)

بشره ثلاث مرات رواه ابن مابر سند ضعيف. قال الشاعر قيل الحكمة في ذلك اصول الظن بانه لم يبقى في المخرج رضي ما يخاف من خروجه. هذا الحديث لن يصح بل هو يفتح باب الوسواس - [01:02:19](#)

وقد رد عليه الحافظ ابن الحافظ ابن القيم رحمه الله في الزاد. وان هذا من تنطع المتنطعين. لا ينبغي للانسان ان يستخدم هذا والا يصير بعددين يجلس اقول لكم قصة عاد ما تضحكون علي انا اول ما يعني اه اه كان اه تقريبا وانا عمري خمس عشرة سنة جلست في

مجلس - [01:02:35](#)

في واحد من مشايخنا الذين كانوا مبتلين بهذا الشيء فكان يقول اذا دخل الانسان الخلاء اولا ينثر ذكره ثلاثا ثم يمشي ثلاث خطوات ثم يستخدم في الخطوة الاولى من الخطوة الثانية من دين اخر وخطوة الثالثة من دين اخر ثم يغسل فاصبحت اقلده وقعت في

حرج عظيم - [01:02:58](#)

وقعت في حرج عظيم خلال شهر او اكثر. حتى اني كرهت نفسي تعرف الواحد يستحي من ابوه قال الان لابد منه امر لا بد منه

فكلمت الوالدة قال هذا كله خرافات - [01:03:25](#)

ما هو بصحيح بعدين وقفت على كلام ابن القيم رحمه الله. فلا ينبغي للانسان ان يدخل نفسه في التنطع الانسان مخاطب بما يدخل

تحت كلفته. وارادته ما خارج عن ارادته ليس مكلفا به. ماذا تفعل - [01:03:39](#)

ان اذا اتيت البول الغائط بعض الامس اتصل عليه واحد يقول انا ما ادخل الخلايا الا اجلس ساعتين نسأل الله السلامة والعافية. هذا يا

اخوان شر اذا فتح الانسان الباب على نفسه. والاطباء ذكروا ان الانسان اذا جلس في الخلاء فان المثنى - [01:03:57](#)

كل ثلاث دقائق ينتج قطرة ما راح تخلص مات خالص ترى الباب باب البول باب اوتوماتيكي ما هو اوتوماتيكي شلون يفتح؟ اشارة من

المخ فالباب هذا مفتوح ما دام انك جالس ومفتوح ما راح يتسكر - [01:04:16](#)

فانت لازم تقوي هذا الباب تعطيه لي راتب سكر كيف تقويها؟ انك اذا قضيت من بولك تغسل تقوم. حسيت اني انزل قطرة قطرتين

ثلاث اربع لا يظرك. لا يظرك انما الحديث الذي فيه عامة عذاب القبر من البور انما المقصود به من يقوم من مقامه لا يستجمر ولا -

[01:04:38](#)

بس نعم قال الحافظ رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل اهل قباء فقال ان الله يثني عليكم

فقال لو انا نتبع الحجارة الماء. رواه البزار واصله في ابي داوود والترمذي. وصححه خزيمة من - [01:05:02](#)

ابي هريرة رضي الله عنه بدون ذكر الحجارة. وهذا هو الصواب. انهم كانوا يعني يستطيون بالماء والعرب كانت تألف ذلك العرب

كانت تألف الاستطابة بالماء. وانما كانوا يستجمر. واما اه اهل قباء فاخذوا - [01:05:25](#)

بالماء من اليهود واليهود من اشد الناس تنطعا في التنظف من من الخارجين ومن اشد الناس تنطعا في المآكل انتبهوا ولذلك لا يدخل

الانسان ويصبح عيادا بالله متشبهها باليهود في التنظف في اه التنظف من السبيلين او التنظف في المآكل - [01:05:46](#)

والى الان اليهود الى الان متنطعين متنطعون في ابواب كثيرة اعظمها تنطعهم في تشبيه الخالق بالمخلوق قال له ها تنطعهم في

قضية المآكل وفي قضية الاستجمار والاستنجاء. نعم قال الشيخ رحمه الله قوله واصله في ابي داوود وله عن ابن هريرة رضي الله

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت هذه الاية ففي اهلكم - [01:06:14](#)

في رجال فيه فيه رجال يحبون ان يتطهروا قال كانوا يستمعون بالماء فنزلت فيهم هذه الايات انتهى الاستجمار بالماء افضل من

الحجارة والجمع بينهما افضل. اذا الاية نزلت فيهم لانهم كانوا ها - [01:06:43](#)

بالمال لذلك نزلت الاية فيهم اه مادحا اياهم. فالله مدحهم لانهم كانوا يعني يستنجون فقال الفقهاء اذا كان الله مدحهم لانهم

يستنجون بالماء فمن جمع بينهما يكون افضل نقول هذا لو كان ثابتا او دالا على الفضل لفعله النبي صلى الله عليه وسلم. ثبت عن

النبي صلى الله عليه وسلم الاستجمار. وثبت عن النبي - [01:07:03](#)

وسلم قال استطابة بالماء ولم يثبت عنه الجمع فلماذا التنطع اذا لكن لو ان انسان فعله لا من باب السنية ما في اشكال. ولا من باب

الفضلية ما في اشكال عندنا صح ولا لا؟ اذا متى الاشكال؟ اذا اعتقد ان - [01:07:31](#)

سنة واعتقد ان ذلك فضيلة. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم عليه. نعم ايه ما في حاجة - [01:07:48](#)